

## عيناك

بحر الهوى أم قبلة النساك  
فكسرت أطيواره شيباكي  
ألقى ضحي أحلى الرؤى لقياك  
كل الدنى يولدن من دنياك  
أن يجتلي يوما ثرى مغناك  
لما أتت أعماقه بشراك  
بل صارتا في الحرب من أسراك  
ملك الملوك الجن في أشراكي  
الحب الذي يسمو على الأملاك  
لم أدر أن في يقظتي رؤياك  
بوابة الفردوس في شيباكي  
يا دهشة الأطفال والنساك  
سكاكرا عين الشتاء البياكي  
في حسنه بوح الغرام الشاكي  
ذرى نضار الكون في مسراك  
مليون شمس في دجى الإحلاك  
مرتاعة فإنها تخشاك  
غروبها من لحظك الفتاك  
أمنية الرواد والنساك  
أرجائها ضوء النجوم البياكي  
تدمى فؤاد الشمس بالأسلاك  
سر الهوى والسكر في نجواك  
يقنصن ليث الغابة الفتاك  
له ولى جيشها شاكي  
من صودة عزيزة الإدراك  
التوحيد أم ضلالة الإشراك  
غيبى كما شهادتي عيناك  
يا رهبة الأبطال والنساك  
جيش الهوى في لحظة الإهلاك

عيناك ما عيناك ما عيناك  
ليل سجا للنوم أم فجر صحا  
وأيقظتني من سبات الكهف كي  
وأصحت عيناى دنيا من رؤى  
لم يحلم الفيروز في أحلامه  
البحر هل تالأت دراته  
عيناى لم يصلبها نجم السهى  
ألغيت نفسي والهوى يجتاحني  
أيا سليمان الذي... هل تعرفان  
ففضت عن جفن آثار الكرى  
يا صحوة فيها أرى قد فتحت  
عيناك ما عيناك ما عيناك  
عيناك فصل الصيف فيه أمطرت  
عيناك نيسان على العرش استوى  
أما الخريف الثمل من أعنابه  
عيناك ما عيناك ما عيناك  
لا من يلوم الشمس إما غربت  
لقد رأيت ملتاعة ( في لوعة ) ماذا دهى  
عيناك ما عيناك ما عيناك  
عيناك غابات الخيال تاه في  
عيناك أمواج السنابل التي  
أم ظلمة الأسرار فيها أجتلي  
أم ثورة الغزلان في أسطورة  
عيناك سر من رأي في الفليد  
أمنية سحرية في نجمة  
عيناك ما عيناك هل شهادة  
غيب لديه استشهدت روحى ألا  
عيناك ما عيناك ما عيناك  
عيناك ما عيناك ما عيناك

عيناك ساحات الوغى فيها هوت  
عيناك صحراء الظمأ فيها قضت  
ألقيت قلبي في غمار البحر شر  
لربما تمسي غدا جراحه  
عيناك قلبي مبهر في موته  
عيناك ما عيناك ما عيناك  
أمسية؟ جنية؟ الجن جنت  
من أنت؟ من؟ هل تخبريني يا ملاكي  
لولاك لم أحي ولم يغز الردي  
عيناك ما عيناك ما عيناك  
عيناك فردوس الخلود يحتبي  
كسر والكرامة السكري قبيل غرس الطلى  
عيناك فردوس الخلود يجتبي  
عيناك إسرائي إلى قدس الهوى  
عيناك تحكي ليلة الميلاد فيها  
عيناك من أمر الإله ليك نور  
عيناك ما لم ينزل للورى  
جل الذي أسمى البرايا كلها  
من لطفه أسره فإنه  
الخاطبها مواسمه الأشواق  
مثل العصافير التي حبات قلبي  
عيناء إن القلب كوى وسمتي  
ريان من ريان ندى وظامى  
إلا إذا الممرأة إبانى رأيت

آلاف مثلي إنني قتلاك  
قوافلي من رحلة الإنهاك  
ما ظمأ يجري مع السماك  
لألى تصطادها عيناك  
حبا وذا سره الحياة الحاكي  
من أنت ردي أنظفي لي فاك  
والورى ما أنست فحواك  
سلطة الإهلاك من أولاك  
قلبي ولا كان الهوى لولاك  
يا غبطة الأطفال والنسك  
الله الذي فواده سكتك  
في الأرض بين الصخر والأشواق  
الله الذي فواده سكتك  
ليلا ومعراجي إلى عليك  
سبحت ملائكتك الملاك  
ثم كانت قبلة الأفلاك  
وتمسي الأي في إمساك  
لكنه أسر ما أسماك  
من طهره يردي النهى معنك  
والغابات فاقت غاية الإدراك  
منها ترتعاع من إمساكي  
شابت وما زال الهوى يهواك  
لا ترتوي الأشواق من ريبك  
في عينها رأيتني إيبك